يحصل

وعظم فضلها وإذا كان أدنى الأولياء يصير إلى رتبة تصير معها
مباحاته كلها طاعات بحسن النية في تناولها فما بالك
بخيرة الله تعالى من خلقه وهم أنبياؤه ورسله عليهم الصلاة
والسلام لا سيما أشرف الخلق وأفضل العالمين جملة وتفصيلا
بإجماع من يعتد بإجماعه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم ولأجل انحصار أفعالهم في الواجب والمندوب على هذا
الذي ذكرناه اقتصرنا في أصل العقيدة على ما يقتضي الاختصاص
بهم وهو الطاعة وزدنا التقييد بقولنا في حقهم إشارة إلى بعض
أفعالهم وإن كان يطلق عليها الإباحة بالنظر إلى الفعل
في نفسه وبالنظر إلى وجوده من عامة المسلمين المؤمنين
فهو على في حقهم عليهم الصلاة والسلام لكمال معرفتهم
بالله تعالى وسلامتهم من دواعي النفس والهوى وأمنهم من
طوارق الفترات والملل يقظة ونوما وتأييدهم بعصمة الله
تعالى في كل حال لا يقع منهم إلا طاعة يثابون عليها صلى الله
على نبينا وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين ولتكن أيها
المؤمن على حذر عظيم ووجل شديد على إيمانك أن يسلب
بأن تصغو بأذنك أو عقلك إلى خرائف ينقلها المؤرخين
وتبعهم في بعضها بعض جهلة المفسرين وقد سمعت
الحق الذي لا غبار عليه في حقهم عليهم الصلاة والسلام

فشد

أنّ

كذا بخ صح

فشد يدك عليه وانبذ لكل ما سواه والله المستعان
قوله وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث
مراده بالثالث تبليغهم عليهم الصلاة والسلام ما أ
مروا بتبليغه ولا شك أنه لو وقع منهم خلاف ذلك لكنا
مأمورين أن نقتدي بهم في ذلك فنكتم أيضا نحن بعض
ما أوجب الله علينا تبليغه من العلم النافع لمن اضطر إليه
كيف وهو محرم ملعون فاعله قال الله تعالى إن الذين
يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكيف
يتصور وقوع ذلك منهم عليهم الصلاة والسلام ومولانا
جل وعز يقول لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما
بلغت رسالته أي إن لم تبلغ بعض ما أمرت بتبليغه من
الرسالة فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا منها فانظر هذا التخويف
العظيم لأشرف خلقه وأكملهم معرفة به فكان خوفه على قدر
معرفته ولهذا كان يسمع لصدره عليه الصلاة والسلام أزيز
أي غليان كأزيز المرجل من خوف الله تعالى وقد شهد مولانا
جل وعلا لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ
فقال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا

أي الغليان من شدة ح

Copyright © King Saud University